

تركيا تسخر الأزمة السورية لتحقيق مصالحها الاقتصادية وأطماعها التاريخية في المنطقة



عناوين متعدّدة ومتنوّعة حفّلت بها برامج الحوارات السياسية على القنوات الفضائية وكالات الأنباء العالمية، كان أبرزها الملف السوري في ظل التطورات الميدانية الساخنة في أكثر من جبهة، ولا سيّما تلك التي تخوضها قوات سورية الديمقراطية الكردية في الرقة وريف حلب الشمالي ضد «النصرة» وتنظيم «داعش»، في الوقت الذي تدعم فيه أطراف دولية، في مقدمتها تركيا، تلك التنظيمات التي ضربت مؤخراً في أميركا، بينما يظهر يوماً بعد يوم أهمية الدور الروسي في سورية على كافة المستويات.

وفي السياق، أكد المسؤول والقيادي الكردي إدريس نعسان، أنّ الدور الروسي يحافظ على التوازن في سورية وحماية حقوق هذه الأقليات، مشدداً على أنّ تركيا تسخر الأزمة السورية لتحقيق مصالحها الاقتصادية وأطماعها في المنطقة.

ودعا نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف إلى استئناف الحوار السوري السوري في جنيف بأسرع وقت ممكن، مشدداً على وجوب ألا يكون هذا الحوار رهينة نزوات وتمنّع مجموعة من المعارضة تريد إملاء شروطها على باقي الأطراف.

وقال إيفان بيريز، الباحث بالشؤون القانونية لدى «سي أن أن»، إنّ السلطات الأميركية كانت تمتلك بالتأكيد معلومات عن منفذ هجوم أورلانندو، عمر متين. والعلاقات الاقتصادية والمالية بين إيران والغرب كانت مادة رئيسية للحوار، فأكّد مساعد وزير الشؤون الاقتصادية والمالية الإيراني حسين قضاوي، أنّ عمليات الوساطة المالية بين البنوك الإيرانية والأجنبية أخذت في التطور في الوقت الراهن.



بيريز لـ«سي أن أن»: الإرهاب وجّه ضربة جديدة في أميركا وهذا أمر متوقع في بداية رمضان

قال إيفان بيريز، الباحث بالشؤون القانونية لدى «CNN»، إنّ السلطات الأميركية كانت تمتلك بالتأكيد معلومات عن منفذ هجوم أورلانندو، عمر متين، الذي قتل أكثر من خمسين شخصاً في ملهى للمثليين، معتبراً أنّ تلك المعلومات مكّنت من توجيه أصابع الاتهام بسرعة للإسلام المتشدد، وإن كان الهدف ليس من النوع المعتاد بالنسبة لتلك التنظيمات.

وقال بيريز، رداً على سؤال حول سرعة تقدّم التحقيقات: «الخطب المتعلّق باعتبار العملية جزءاً من هجمات المتطرفين الإسلاميين يسير بسرعة على مسار التحقيقات، وهذا أمر لافت لجهة السرعة في سير التحقيقات بهذا الاتجاه، وهذا يؤكد أنّ السلطات كانت تمتلك بعض المعلومات المتعلقة بهويّة مطلق النار، ولا بدّ أنّهم تواصلوا مع عائلته أو جيرانه أو معارفه».

وتابع بيريز: «الخلاصة أنّ الإرهاب الإسلامي المتشدد سدّد ضربة جديدة في أميركا، وهذا كان أمراً متوقّعا في بداية شهر رمضان، إذ لطالما وجّهت التنظيمات الإسلامية المتشدّدة الدعوة لأنصارها لشنّ هجمات مماثلة»، وختّم بالقول: «طبعاً مهاجمة ملهى ليلي للمثليين ليس أسلوبياً معتاداً لتلك التنظيمات، ولكن بالطبع يعمل المهاجمون عادةً إلى الأهداف التي لا تحظى بحماية أمنيةّ مشدّدة ويمكن إلحاق الكثير من الخسائر فيها».



غاتيلوف لـ«نوفوستي»: الحوار السوري يجب ألا يكون رهينة نزوات وشروط «المعارضة»

دعا نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف إلى استئناف الحوار السوري السوري في جنيف بأسرع وقت ممكن، مشدداً على وجوب ألا يكون هذا الحوار رهينة نزوات وتمنّع مجموعة من المعارضة تريد إملاء شروطها على باقي الأطراف.

وقال غاتيلوف، إنّ «الوضع الآن غامض للغاية، ولا يجب أن يكون هناك تأجيل مفتعل لاستئناف المحادثات السورية في جنيف، ومن الأفضل أن نتطلق بصيغة الحوار المباشر بين وفد الحكومة والمعارضة»، لافتاً إلى أنّ غياب وفد موحد للمعارضة يخلق عوائق جدية لإطلاق عملية حوار موضوعية.

وبيّن غاتيلوف، أنّ «وضع سقف زمني صارم لصياغة دستور سوري جديد هو أمر غير بناء»، وقال: «إنّ قرار الأمم المتحدة رقم 2254 يجب باستفاضة على المواعيد الإرشادية لتحقيق الأهداف خلال عملية الحوار، ولكن لا يجب الانخلاق على هذه المواعيد بالذات فهي مرتبطة بالعملية التفاوضية، كما أنّ وفد المعارضة الشامل غير موجود حتى الآن».

وأشار إلى وجود تقدّم على مستوى العمل في التنسيق العسكري بين روسيا والولايات المتحدة، وقال: «هناك كليات روسية أميركية ثنائية، ولدينا اتصالات مشتركة ومشاورات على السطح العسكري، ويجري تبادل للمعلومات بين جيشنا والجيش الأميركي عبر مركزي محميم وعمان، إضافة إلى مركز التنسيق في جنيف».

وفي الشأن الليبي، اعتبر غاتيلوف أنّ الحديث عن عملية عسكرية لحلف شمال الأطلسي في ليبيا من دون موافقة مجلس الأمن الدولي لا أساس له.



قضاوي لـ«فارس»: عمليات الوساطة المالية بين البنوك الإيرانية والأجنبية أخذت في التطور

أكّد مساعد وزير الشؤون الاقتصادية والمالية الإيراني حسين قضاوي، أنّ عمليات الوساطة المالية بين البنوك الإيرانية والأجنبية أخذت في التطور في الوقت الراهن.



وأضاف قضاوي، أنّ «البنوك الإيرانية في مرور الوقت باتت تفعل حسابات الوساطة المالية السابقة، فضلاً عن إمكانية افتتاحها حسابات وساطة مالية جديدة لدى البنوك الأخرى، ألا أنّه لا يزال من المتعزّر إقامة تلك العمليات مع البنوك الأوروبية الكبرى».

وعلى مساعد وزير الاقتصاد عدم وجود عمليات وساطة مالية بين البنوك الإيرانية والبنوك الأوروبية الكبرى، بضرورة: «أولاً تيسير عملية تسوية العملات بشكل أكبر، بحيث تستشعر البنوك الكبرى بانسيابية التسوية مع بنوك إيران».

وأضاف، أنّ «المنقطة الثانية تتعلّق بالمواضع الفنية، بحيث يتوجّب أن يكون وضع النسب المالية والموازنة للبنوك الإيرانية واضحة بشكل جيد للبنوك الأجنبية، حيث أنّ هذا الأمر يتحقق بمرور الوقت». وتام سلام الذي ترأّس اجتماعاً في السراي، جرى فيه التأكيد على الثقة بإجراء المصارف الإيرانية وشركات التأمين، أنّ فتح الاعتماد المستندي (L.C) متاح للبنوك الإيرانية التي لديها وساطة مالية مع البنوك الأجنبية، مشيراً إلى أنّ أكثر من 15 مصرفاً أجنبياً يفتتح اعتمادات مستندية مع البنوك الداخلية الإيرانية لغاية الآن.



نecان لـ«سبوتنيك»: روسيا تحمي الأقليات وتحفظ التوازن وتمنح سيطرة أصحاب المصالح في سورية

أكّد المسؤول والقيادي الكردي إدريس نعسان، أنّ «غياب نوع من المعارضة الوطنية القادرة على جمع فرقاء الشعب السوري على طاولة واحدة، أو على غايات وأهداف تخدم المصلحة السورية العامة، هو ما أدّى إلى تغلغل الأجنّات المختلفة، وتحوّل كثير من الأطراف العاملة على الأرض السورية إلى أنزاع لهذه الأجنّات.. وتركيا من مطلق مصالحها المتعلقة بتوجّحاتها الإسلامية، تسخر الأزمة لتحقيق هذه الأجنّات».

وأضاف: «بما أنّ تركيا تتربّع على مساحات كبيرة من الأراضي الكردية، أو كما تُسمّى تاريخياً «كردستان»، فهي تسعى إلى عرقلة أي خطوة في اتجاه حصول الكرد على نوع من حقوقهم المشروعة، بشكل مستمر وملحوظ، وتحولهم إلى قوة تراهن عليها القوى الكبرى لمحاربة الإرهاب بشكل مؤثّر، يدفع تركيا إلى اتّخاذ مواقف أكثر سلبية لمعارضة هذا التقدّم، رغم أنّ المجتمع الدولي يرى أنّ الكرد قوة قادرة على تحقيق الديمقراطية وإعادة الأمان إلى سورية».

وتابع: «حاولنا مراراً وتكراراً أن نوصل رسائل إيجابية للجانب التركي، بأننا لا نهدّد مصالح دول الجوار، ولا سيما تركيا التي تربطنا معها قرابة 500 كيلو متر إلى الآن من الحدود، إلا أنّ تركيا موقّفاً ما زال سلبياً».

ولفت نعسان إلى أنّ «الدور الروسي في سورية كان أقرب إلى حماية الأقليات، وإلى الحرص على عدم انزلاق الواقع السوري إلى ارتكاب انتهاكات خطيرة بحق هذه الأقليات». وقال: «الدور الروسي يحافظ على التوازن في سورية وحماية حقوق هذه الأقليات، ولولا هذا الدور كانت الأمور ستذهب في صالح الأجنّات التركية والخليجية، والدول التي لا يهتمّ ما يحدث للشعب السوري، بل تحقيق مصالحها».

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

«المنار»

حدثان بارزان وهامان شغلا الأوساط المحلية والإقليمية والدولية، تردّدت أصداؤهما في العديد من عواصم العالم، انفجار فردان في لبنان، والهجوم القاتل في فلوريدا في الولايات المتحدة الأميركية، وإذا كانت «داعش» قد أعلنت عن مسؤوليتها عن مقتل فلوريدا، فإنّ انفجار فاردن ما زال ينتظر اكتمال التحقيق بعد أن أنهت القوى الأمنية رفّع الأدلة من المكان، وإن كانت الاتهامات التي ساقتها بعض وسائل الإعلام في مخالفة صريحة للقانون قد سبقّت كما العادة أي تحقيق، وفي انتظار جلاء الموضوع، اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري أنّ تفجير الأمم سعى إلى إرباك وزعزعة الوضع، وأنه يستهدف لبنان أولاً وحزب الله ثانياً، فيما اعتبر رئيس الحكومة تمام سلام بعد اجتماع مالي مصرفي في السراي، أنّ التفجير يهدف إلى ضرب الاستقرار الاقتصادي ويمس بالأمن القومي.

«أو تي في»

فلنسلّم أنّ حزب الله هو من يقف خلف عبوة فردان أمس... هكذا بكل بساطة، أو كما أتهم وحكم وادان وأبرم بعض إعلام بيروت، فلنسلّم أنّ حزب الله، وسط الاشتباك السياسي بينه وبين بعض السلطات المصرفية والمالية والحكومية، قرّر توجيه رسالة غفيرة غير مسبوقة في علنيّتها وغياب توقيفها وتمويهها في قلب بيروت، فقرّر اتهام نفسه واستفزاز بيته مذهبية معروفة، وكشف ذاته أمام جميع اللبنانيين، وفضح مخططاته أمام كل أعدائه، من وسط بيروت إلى أوساط مانهاتن وواشنطن وأخواتهما، فلنفتضح أنّ هذا ما حصل، ألا يعني ذلك أنّ المسألة خطيرة جداً ومصيرية ووجودية؟ نعم، فلنفتضح بالمقابل، أنّ جبهة عدوة لحزب الله، هي من يقف خلف العبوة، أي أنّ عدواً للمقاومة وللبنان، يحاول إعادة سيناريو شباط 2005 تماماً: أجواء إعلامية وسياسية تحريضية، ثم عمل أمني مباغت، فيما الاتهامات، لا بل الأحكام جاهزة، فتفتحت الغرائز ونسقط مجدداً في دوامة الجنون. لنسلّم أنّ هذه الفرضية ممكنة أيضاً، ألا يكون الوضع أخطر وسوأ؟؛ وسط هاتين الفرضيتين، يجلس تمام سلام مكتوف اليدين، وقيل إنّ يهاجمنا غداً (اليوم) إعلامه، اسمعوا التالي: نعم يجلس تمام سلام مكتوف اليدين، وهو وحده القادر على إنقاذ البلد من هذا الكمين المفخخ، كيف؟ إليكم وإلى هذه المثل البسيط: في 15 نيسان خرجت لائحة العقوبات الأميركية وعليها اسم العلامة الراحل محمد حسين فضل الله، تدرّج بعض المصارف بورود الاسم، ويأبى إلى إقفال حسابات جمعية الميراث الخيرية، علماً أنّه وفق القانون الأميركي نفسه، وتحديدًا بموجب الموقّرة 102 منه، بحق لتنام سلام أنّ يخاطب باراك أوباما، وإن يقول له أنّ السيد فضل الله متوف، وإنّ الميراث ليست إرهابية، فنتتهي المشكلة كلياً... لم يفعل تمام سلام ذلك، ولا يبدو أنّه سيفعل. يجلس مكتوف اليدين، وسط وضعية تهدّد كل لبنان بالانفجار. هل من جواب على ذلك؟ اللبنانيون يريدون بالتكتيك، ربما لأنهم يفسحوا من جدّ المسؤولين... كيف تحول المسألة إلى نكتة، ولماذا؟

«أن بي أن»

تنبّه اللبنانيون لأبعاد انفجار فردان، أدركوا أنّ المقصود استقرار البلد واستهداف النظام المصرفي الذي يناهس المحاولات «الإسرائيلية»، لمجازة نظامنا الاقتصادي الحر. اللبنانيون قوّتوا على مرتكبي التفجير ما سعت إليه أيادي الفتنة، ولم يضيّعوا البوصلة، وحذروا المستفيد من التفجير. ومن شأن كان قول الرئيس نبيه بري، إنّ الأيدي الأثمة التي

حرب الأرقام! (تمة ص1)

على هياكلها ونماذجها، مروراً بالتهديد والوعيد والتهويل والمبالغة التي باتت عملة فلسفة في سوق السياسة. الفارق أنّه في حروب السياسة والعسكرة وحتى الإعلام و«البروباغندا» تكون الأعداد والأجنّات أقرب إلى الوضوح، وغالباً ما تخضع لعملية تدقيق، وفي كثير منها إلى تنفيذ وحض مدعومة بالواقع وما يستلزمه، وهي تقتصر في تسويقها على قنوات جوقة العدوان ورموزها المعتادة ومنها والمستترة.

لكنها في الاقتصاد ليست كذلك، بل مغلفة بأبعاد مختلفة وأجنّات تكون بلطوس الإنسانية أو من سياق التعاطف، والمؤسف أنّ بعضاً ممن يحسبون على الإصداق يأخذون ما يريد من أرقام على أنها حقائق، ويتمّ تظهيرها وفق ذلك المعيار من دون أن تتوافر البدائل الحقيقية، وهذا ما يساهم في تركها عرضة للتداول الإنسيابي من زاوية المشاركة في التعاطف لكونها في نهاية المطاف واحدة من سهام الحرب التي تضغط على جبهات مفتوحة على المجهول.

صحيح أنّ فجوة غياب الرقم البديل والحقيقي، تخلق ميّزاً وأحياناً مسوغاً لهذا الانخراط الذي قد يكون غير متعقد في بعضه أو عن حسن نية في بعضه الآخر، لكنه عندما يخضع لمعايير التوقيت وأبعاد الاستهداف والضخّ المتعقد لمعلومات وأرقام تفقد للحدّ الأدنى من معايير الصدقية يصبح من المتاح التساؤل عن هامش الفعل في مجازة تلك الأرقام وحربها المغارة بلغة الافتراض. هذا ليس تبريراً لغياب الرقم البديل ولا هو تعويض عن تجاهل المطالبة بتوافره في وقت ندرت جميعاً ليس الاستحسان فحسب، بل المخاطر المحدقة به إذا لم تتوافر عوامل الأمان المعرفي والإحصائي الدقيق لمثل تلك الأرقام، وهي الحرب التي تفرض محاكاة مختلفة، حيث ما يقيد في بعضها قد يكون مضراً في كثير منها، وما هو غير مُجدٍ في قسم من جوانبها يكون كارثياً في ما تبقى، مما يعيد الكرة إلى الملعب الأول في النظر أبعد إلى التوقيت والتقاطع الحادّ في المقاربة التي ترسخ خطوط حرب الأرقام ببنائها الاقتصادية وقذفها ذات الطابع الحياتي البومي، وما تخفيه خلفها من متاريس استهداف قد تشكّل برأي الكثيرين بدايةً للتعويض عن إفلاس في السياسة وعجز في العسكرة وترنخ في الإعلام وقشل في التقارير والدراسات والتقديرات...!

علي قاسم

غير ممكنة ولا هي واردة في سياق التحليل، الذي يردّ في الأغلب بشواهد تقتضي إعادة النظر في الأهداف التي تقف خلفها من منظور أنّ التوقيت وحده يشي بالكثير، مضافاً إليه ما يجتمع تحت سقف التأويلات والاستنتاجات المرافقة له.

فالحرب بأوجهها المختلفة ليست وليدة اللحظة، وما تتعرض له سورية من إرهاب أيضاً بات واضحاً للعيان، وألية الاستهداف وجبهاتها المفتوحة وتموضعها المرفق بكثير من القرائن الدامغة على نوعيته وغيابته، جميعها تقود إلى النتيجة ذاتها، غير أنّ السياق الذي ترد فيه يدفع بالضرورة إلى قراءة مختلفة مفادها الأساسي أنّ ما يساق من أرقام ليس نتاجاً حقيقياً، بقدر ما كان موقفاً سياسياً وفي أغلبها إعلان حرب من نوع إضافي، وقد تمّ تخديره بلغة الأرقام لتكون ذنائب إضافية تستهدف السوريين في حياتهم وفي وجودهم وفي لقمه عيشهم. فالسوريون أدري بحالهم من سواهم، وكانوا دائماً الاقرب على تحديد تموضع أقدامهم داخل خطوط التقاطع الاقتصادية المصطنعة بدءاً من خط الفقر الوهمي، مروراً بدخل الفرد.. وليس انتهاء بأرقام الناتج الوطني، وصولاً إلى حرب العملات والدولار ودوره الذي أرغم الغالبية العظمى من السوريين على السؤال التقليدي عن أسعار الصرف المتداوله، سواء جاءت من المصرف المركزي أم كانت متداولة في السوق الموازية والمضاربة، حيث يبدو ما تقدمه من معطيات أقرب إلى جبهة إضافية تدخل السوريين في متاهة الحديث أو البحث عن الدلالة في وقت لا تقدّم فيه الكثير من المعلومات ولا الإحصاءات الموثوقة عن دورها وتعاطفها.

على هذا الوتر كان اللعب المشبوه يتناول على آخر ما في الجعبة من استهداف بلغة لا تخفي على أحد، ولا هي خارج سياق الحديث الذي يجتّز في الموضوع نفسه، حيث الخسائر التي مُني بها السوريون لا تخفي على أحد، والضغط الاقتصادي والمعيشي يفوق أيّ تصور أو خيال، لكن الغرّف من قاعة إبداء التعاطف لن يقدم ما يسعف السوريين، ولا ما يخفف من معاناتهم وصعوباتهم، ولا من متاع تامين قوت يومهم، بقدر ما سيكون في جبهات الحرب تخديفاً يزيد ويصاعف من الإدراك لهول الحرب وما يستتبعه من هواجس ومخاوف مرافقة تراكم من الضغوط وتكون عوناً للجبهات الأخرى المنكسرة تبعاً.. من جبهة الإرهاب المندحرة، وصولاً إلى جبهة السياسة المتعادية